بيت نقوبا / نقوبة /عين نقوبا

أحد منازل القرية، وقد بات الآن ضمن مستعمرة بيت نكوفا (سنة ١٩٨٦) [بيت نقوبا]

قرية بيت نقوبا / نقوبة المهجّرة – قضاء القدس

بيت نقوبا، وتُكتب أيضًا بيت نقوبة، قرية فلسطينية مهجّرة من قرى قضاء القدس، كانت تقع على بعد نحو 9.5 كيلومترًا إلى الغرب من مدينة القدس، فوق تل متطاول يمتد على محور شمالي–جنوبي، وعلى ارتفاع يقارب 660 مترًا عن سطح البحر.

كانت الأودية تحيط بالقرية من جميع الجهات تقريبًا باستثناء الشمال، وكانت تقابل قرية صوبا من جهة الجنوب، وتقع إلى الشمال من طريق القدس–يافا العام. وربطتها طرق فرعية بعدد من القرى المجاورة، من بينها بيت سوريك

والقسطل وأبو غوش وصوبا.

ويجب التمييز بين **بيت نقوبا الأصلية** التي هُجّر سكانها سنة 1948، وبين **عين نقوبا**، وهي قرية فلسطينية جديدة أُنشئت جنوب الموقع الأصلي سنة 1962، وأقام فيها بعض مهجّري بيت نقوبا.

البيان	المعلومة
القضاء	القدس
الاسم	بيت نقوبا / بيت نقوبة
القرية الفلسطينية الجديدة	عين نقوبا، أُنشئت جنوب الموقع القديم سنة 1962
المسافة من القدس	نحو 9.5 كم غرب القدس
متوسط الارتفاع	نحو 660 م عن سطح البحر
السكان سنة 1944/1945	240 عربيًا
تقدير السكان سنة 1948	278 نسمة
إجمالي الأراضي	2,979 دونمًا
تاريخ الاحتلال والتهجير	أوائل نيسان/أبريل 1948؛ اليوم الدقيق غير محسوم في المصدر الأساسي
العملية العسكرية	عملية نحشون
الوحدة العسكرية	الهاغاناه/البلماح ضمن عملية نحشون؛ لا يحدد المصدر الأساسي وحدة الاقتحام الخاصة بالقرية
المستعمرة المقامة على موقع القرية	بيت نكوفا، أُنشئت سنة 1949

بيت نقوبا وعين نقوبا: ما الفرق بينهما؟

بيت نقوبا هي القرية الفلسطينية التاريخية التي كانت قائمة حتى النكبة واحتلال فلسطين سنة 1948.

أما **عين نقوبا** فهي قرية فلسطينية أُنشئت سنة 1962 إلى الجنوب من موقع بيت نقوبا القديمة، وسُمح لبعض أبناء القرية المهجّرين بالإقامة فيها.

لذلك فإن عبارة «بيت نقوبا / نقوبة / عين نقوبا» المستخدمة في بعض الموسوعات تجمع التاريخ القديم والامتداد الفلسطيني اللاحق للقرية، لكنها لا تعني أن الموقعين العمرانيين متطابقان.

موقع قرية بيت نقوبا وجغرافيتها

كانت بيت نقوبا تنتصب على تل متطاول يمتد من الشمال إلى الجنوب، وكانت الأودية تحيط به من جهاته كلها تقريبًا

باستثناء الشمال.

وكانت القرية إلى الشمال من طريق القدس–يافا العام، وتقابل قرية صوبا من جهة الجنوب.

أتاح موقعها الجبلي وقربها من طريق القدس–يافا اتصالًا مباشرًا بالقدس وبقرى المنطقة الغربية، كما ربطتها طرق فرعية بخمس قرى مجاورة.

القرى المجاورة لبيت نقوبا

بحسب الخرائط والتوثيق الفلسطيني المحلي، يمكن وصف جوار بيت نقوبا بصورة تقريبية كما يأتي:

- الشمال الغربي: قطنة.
- الشمال الشرقي: بيت سوريك.
- الغرب: أبو غوش / قرية العنب.
- الجنوب: صوبا.
- الجنوب الشرقي: القسطل.
- الجنوب من الموقع القديم لاحقًا: موقع قرية عين نقوبا الفلسطينية الجديدة.

وهذه العلاقات الجغرافية تقريبية، ولا تُعد بديلًا عن خرائط الطابو والحدود المساحية التاريخية.

اسم بيت نقوبا

تظهر القرية في المصادر بصيغ عدة، منها **بيت نقوبا** و**بيت نقوبة**.

أما «عين نقوبا» فهو الاسم الذي استُخدم لاحقًا للقرية الفلسطينية الجديدة التي أنشأها بعض أبناء بيت نقوبا جنوب الموقع القديم.

ولا يقدم وليد الخالدي في مدخل القرية تفسيرًا لغويًا حاسمًا لاسم نقوبا، لذلك لا يعتمد هذا المقال اشتقاقًا لغويًا غير مثبت في المصادر الأساسية.

بيت نقوبا في القرن التاسع عشر

ذكر إدوارد روبنسون بيت نقوبا سنة 1838 بوصفها قرية مسلمة في منطقة بني مالك غربي القدس.

وفي سنة 1863 قدّر الرحالة الفرنسي فيكتور غيران عدد سكانها بنحو 200 نسمة، ووصفها بأنها قائمة على منحدرات مزروعة.

وفي أواخر القرن التاسع عشر وصف «مسح فلسطين الغربية» بيت نقوبا بأنها قرية مبنية على منحدر، مع نبع إلى الجنوب منها.

البنية العمرانية في بيت نقوبا

كان شكل القرية العام مستطيلًا، وكانت معظم المنازل والمتاجر الصغيرة مبنية بالحجارة.

وأظهرت إحصاءات سنة 1944/1945 وجود 9 دونمات مصنفة أرضًا مبنية عربية داخل الوحدة الإحصائية.

كما سجل الجدول الرسمي 296 دونمًا مبنية في الفئة اليهودية ضمن الوحدة المساحية الأوسع، وهو تصنيف إحصائي لا ينبغي الخلط بينه وبين مستعمرة بيت نكوفا التي أُنشئت لاحقًا سنة 1949.

سكان قرية بيت نقوبا

بلغ عدد سكان بيت نقوبا في تعداد فلسطين الرسمي لسنة 1922 نحو 120 نسمة، جميعهم من المسلمين.

وفي تعداد سنة 1931 ارتفع العدد إلى 177 مسلمًا، كانوا يعيشون في 41 منزلًا مأهولًا.

وفي إحصاءات سنة 1944/1945 بلغ عدد السكان 240 عربيًا.

أما «فلسطين في الذاكرة» فيقدّر عدد السكان سنة 1948 بنحو 278 نسمة، ويقدّر عدد اللاجئين من أبناء القرية وذريتهم سنة 1998 بنحو 1,710 نسمة. وهذان تقديران لاحقان وليسا تعدادين رسميين من فترة الانتداب.

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم / ملاحظات
1863	نحو 200	تقدير فيكتور غيران
1922	120	تعداد رسمي؛ جميعهم مسلمون
1931	177	تعداد رسمي؛ جميعهم مسلمون
1944/1945	240	إحصاءات رسمية؛ جميعهم عرب
1948	278	تقدير لاحق، وليس تعدادًا رسميًا
1998	1,710 لاجئين	تقدير لاحق للاجئين وذريتهم

عدد البيوت في بيت نقوبا

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1931	41 منزلًا	عدد المنازل المأهولة في التعداد الرسمي

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1948	64 منزلًا	تقدير لاحق في «فلسطين في الذاكرة»، وليس تعدادًا رسميًا

التعليم والخدمات

لا يقدم مدخل وليد الخالدي ولا بيانات PalQuest الأساسية معلومات موثقة عن وجود مدرسة مستقلة في بيت نقوبا قبل النكبة.

كما لا تتوافر في المصادر الأساسية المستخدمة هنا بيانات كافية عن مسجد القرية أو مؤسسة تعليمية رسمية، ولذلك لا يضيف هذا المقال مدرسة أو مسجدًا من دون مصدر موثق.

ويثبت وليد الخالدي وجود عدد من المتاجر الصغيرة ضمن النسيج العمراني للقرية.

ملكية أراضي بيت نقوبا

بلغ مجموع الأراضي المسجلة في الوحدة الإحصائية لبيت نقوبا سنة 1944/1945 نحو 2,979 دونمًا.

وبمصطلحات «فلسطين في الذاكرة» يمكن عرض الملكية كما يأتي:

نوع الملكية	المساحة بالدونم
فلسطيني	1,958
تسرّبت للصهاينة	951
مشاع	70
المجموع	**2,979**

أما إحصاءات القرى الرسمية فتستخدم الفئات الأصلية: 1,958 دونمًا عربية، و951 دونمًا يهودية، و70 دونمًا عامة.

وتظهر في بعض النسخ الإنجليزية من «فلسطين في الذاكرة» قيمة 3 دونمات للأرض العامة، إلا أن هذا الرقم لا يطابق المجموع الحسابي، بينما تعطي الإحصاءات الرسمية وPalQuest والنسخة العربية 70 دونمًا، وهو الرقم المعتمد هنا.

استخدام أراضي بيت نقوبا سنة 1944/1945

الاستخدام	عرب	يهود	عام	المجموع
الحبوب	515	238	0	753
البساتين والأراضي المروية	303	31	0	334

الاستخدام	عرب	يهود	عام	المجموع
الأرض المبنية	9	296	0	305
غير صالحة للزراعة	1,131	386	70	1,587
المجموع	**1,958**	**951**	**70**	**2,979**

بلغ مجموع الأراضي المزروعة أو الصالحة للزراعة 1,087 دونمًا، أي نحو 36% من الوحدة المساحية، منها 818 دونمًا عربية و269 دونمًا يهودية.

أما الأرض المبنية وغير الصالحة للزراعة فبلغت 1,892 دونمًا، أي نحو 64% من المساحة.

وكان نحو 194 دونمًا من الأرض العربية مزروعًا بالزيتون. وهذه المساحة جزء من الـ303 دونمات العربية المصنفة بساتين وأراضي مروية، وليست فئة إضافية تُجمع مرة أخرى.

الحياة الاقتصادية في بيت نقوبا

اعتمد سكان بيت نقوبا على الزراعة بصورة رئيسية.

وكان الزيتون والعنب من أبرز المحاصيل، وتركزت زراعتهما في الأراضي الواقعة غرب القرية وفي قيعان الأودية.

كما زرع السكان الحبوب، وكانت بعض البساتين تُروى من مياه ينابيع القرية.

وفي سنة 1944/1945 بلغت مساحة الحبوب العربية 515 دونمًا، بينما بلغت البساتين والأراضي العربية المروية 303 دونمات، منها نحو 194 دونمًا من الزيتون.

المياه والينابيع

اعتمد أهالي بيت نقوبا على الينابيع المحلية في مياه الشرب والري.

ويذكر وليد الخالدي أن نبعًا يقع في الطرف الشرقي من القرية كان يزود السكان بمياه الشرب، كما وصف مسح فلسطين الغربية نبعًا إلى الجنوب من القرية.

وترتبط أراضي بيت نقوبا أيضًا بمنطقة غنية بالينابيع في وادي كسلون، وتوثق المصادر الفلسطينية المحلية لاحقًا عيونًا مثل عين جميل وعين حمد / عين مهرج في المجال المحيط بالقرية.

وتُذكر هذه الأسماء الأخيرة بوصفها توثيقًا جغرافيًا محليًا لاحقًا، بينما يثبت المصدر الأساسي اعتماد القرية على ينابيعها بصورة عامة.

الآثار والخرب

كانت **خربة الخنازير** و**خربة الرأس** تقعان في جوار بيت نقوبا.

كما يحتوي المجال التاريخي للأراضي المحيطة على بقايا طرق ومنشآت قديمة مرتبطة بالطريق التاريخي الواصل بين يافا والقدس.

ولا يقدم وليد الخالدي تأريخًا تفصيليًا لخربتي الخنازير والرأس، لذلك لا تُنسب البقايا إلى حقبة محددة من دون دراسة أثرية مستقلة.

عملية نحشون

بدأت **عملية نحشون** في 3 نيسان/أبريل 1948 واستمرت حتى 15 نيسان/أبريل.

كانت العملية أول هجوم واسع للهاغاناه في إطار خطة دالت، وهدفت إلى فتح وتأمين طريق تل أبيب–القدس والسيطرة على القرى الواقعة على جانبي الطريق.

وجُمعت للعملية قوة قوامها نحو 1,500 عنصر من الهاغاناه والبلماح، وتذكر PalQuest لواءي هرئيل وغفعاتي ضمن القوات المشاركة.

وتدرج PalQuest بيت نقوبا صراحة ضمن القرى التي تضررت من عملية نحشون.

احتلال بيت نقوبا وتهجير سكانها

يقول وليد الخالدي إن المعلومات المتاحة عن احتلال بيت نقوبا محدودة، وإن كل ما يمكن تأكيده هو أن القرية **احتُلت في أوائل نيسان/أبريل 1948**.

ويشير موقعها إلى أنها وقعت في سياق عملية نحشون، وعلى الأرجح في الفترة نفسها التي شهدت احتلال القسطل وقالونيا.

وتعرض «فلسطين في الذاكرة» تاريخ 1 نيسان/أبريل بوصفه تاريخ الاحتلال، لكن عملية نحشون نفسها تبدأ وفق PalQuest في 3 نيسان، ولذلك لا يعتمد هذا المقال 1 نيسان كتاريخ نهائي مؤكد.

والصياغة الأدق هي أن **الهاغاناه احتلت بيت نقوبا في أوائل نيسان/أبريل 1948، في سياق عملية نحشون، بينما لا يحدد المصدر الأساسي يومًا دقيقًا أو وحدة اقتحام خاصة بالقرية.**

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
بداية عملية نحشون	3 نيسان/أبريل 1948	بدء الهجوم الواسع للسيطرة على طريق تل أبيب–القدس والقرى المحيطة به
احتلال بيت نقوبا	أوائل نيسان/أبريل 1948	اليوم المحدد غير محسوم في سرد وليد الخالدي
القوة العامة	نيسان/أبريل 1948	الهاغاناه والبلماح ضمن عملية نحشون
ألوية العملية	3–15 نيسان/أبريل 1948	هرئيل وغفعاتي على مستوى العملية؛ لا يثبت المصدر لواء الاقتحام الخاص ببيت نقوبا
نهاية عملية نحشون	15 نيسان/أبريل 1948	انتهاء العملية الأساسية على محور القدس–تل أبيب

المستعمرة الإسرائيلية على موقع بيت نقوبا

بيت نكوفا: أُنشئت سنة 1949 على ما بقي من قرية بيت نقوبا وعلى موقعها.

وينبغي عدم الخلط بين اسم المستعمرة الإسرائيلية «بيت نكوفا» وبين القرية الفلسطينية الأصلية بيت نقوبا، على الرغم من التشابه المباشر في الاسم والموقع.

إنشاء عين نقوبا الفلسطينية سنة 1962

في سنة **1962** أُنشئت إلى الجنوب من موقع القرية الأصلية قرية فلسطينية جديدة مرتبطة بأهالي بيت نقوبا المهجّرين.

وتُعرف هذه القرية اليوم باسم **عين نقوبا**.

وسُمح لبعض اللاجئين من بيت نقوبا القديمة بالإقامة فيها، في حالة وصفها وليد الخالدي بأنها ربما كانت فريدة بين القرى الفلسطينية التي احتُلت وهُجّر سكانها سنة 1948.

وعليه، فإن استمرار اسم نقوبا في القرية الفلسطينية الحالية يمثل استمرارية مجتمعية لسكان القرية القديمة، لكنه لا يعني أن عين نقوبا تقع فوق المركز العمراني ذاته الذي كانت تقوم عليه بيت نقوبا قبل النكبة.

قرية بيت نقوبا اليوم

بحسب الوصف الميداني الذي أورده وليد الخالدي في كتاب كي *لا ننسى / All That Remains*، بقيت بضعة منازل فلسطينية في موقع القرية القديمة، واستُخدم بعضها للسكن وبعضها الآخر زرائب للحيوانات.

كانت تلك المنازل مبنية بالحجارة، وكان للكثير منها سقوف مقببة.

كما استُخدمت حجارة انتُزعت من أنقاض بيوت القرية عتباتٍ لمداخل بعض المنازل الجديدة.

وظلت أشجار اللوز والزيتون ونباتات الصبار تغطي أجزاء من الموقع.

وتقع مقبرة القرية الفلسطينية القديمة على بعد نحو نصف كيلومتر إلى الجنوب من موقعها، وكان سكان القرية الفلسطينية الجديدة يعتنون بها.

هذا الوصف يعتمد على العمل الميداني السابق لنشر كتاب وليد الخالدي سنة 1992؛ وتوجد صورة موثقة لجدران من موقع القرية مؤرخة سنة 1986. ولذلك لا يمثل النص تحققًا مباشرًا من حالة كل مبنى أو معلم في سنة 2026.

وتحتوي «فلسطين في الذاكرة» على توثيق مجتمعي لاحق للمنطقة، بما في ذلك مواد وصور لعيون المياه والمواقع التاريخية رُفعت في سنة 2025، وبعضها يحدد تاريخ تصوير أقدم. لذا فإن تاريخ رفع المواد لا يُعامل تلقائيًا باعتباره تاريخًا للمشاهدة الميدانية، ولا يمثل هذا المحتوى مسحًا أثريًا أو معماريًا شاملاً للموقع في سنة 2026.

المصادر

- PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: بيت نقوبا
- PalQuest – عملية نحشون
- فلسطين في الذاكرة – بيت نقوبا، قضاء القدس
- فلسطين في الذاكرة – بيت نقوبا: نص كي لا ننسى والتوثيق المجتمعي
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية – وليد الخالدي، كي لا ننسى / All That Remains
- Government of Palestine – Census of Palestine 1922
- Government of Palestine – Census of Palestine 1931: Jerusalem Sub-District
- Government of Palestine – Village Statistics 1945: Jerusalem Sub-District
- موسوعة القرى الفلسطينية – بيت نقوبا / نقوبة / عين نقوبا